



للتوضيح أن مانعالحجة هنا ليس على أعتبار أنه عداء شعب الجنوب وأستهداف بعينه لشعب اليمن. وإنما لتوضيح الحقائق ووضعها عند نصابها بدل تزييفها ونترك الشعوب تفهم جيدا □ لتحكم من على حق في ما نطرحه ويسجل التاريخ ويوثق حقائقها؟

وكم تمنيت أن نستغل المجهود هذا في مناقشة قضايا مهمة هذة الأيام حول مصير ومستقبل الجنوب في ضوء أدعاءات مايسمونه بالحوار (المخوار) الجاري في صنعاء وتفنيذ خطورتته لكن الرفاق يريدون ألهاثنا في هامش القضية وتفريغ جوهر القضية ومحتواها من نضالنا السياسي المسلمى والمبقاء في دوامة لنا لها أول ولما آخر.

لذلك لابد من تناول □ جملة من القضايا في كيفية وقوع الجنوب العربى في فخ اليميننة. والميوم نوضح للناس بعض أسرار مخفية لم يتم الكشف عنها من قبل وظلت في تعتيم مستمر.

المرحلة الأولى لبداية الصراع الحقيقي:

بدأت بالتخلص من قحطان الشعبى وفيصل عبد اللطيف الشعبى ورفاقهم(من 30 نوفمبر 1967 وحتى 26 يونيو1969).

السبب □ بعدما فهم وأستوعب أبناء الجنوب في قيادة الجبهة القومية أبعاد اللعبة بعد الأستقلال مباشرة. أصدر الرئيس قحطان الشعبى قانون الجنسية والمهجرة □ والذي كان بالفعل جوهر الأختلاف في التفريق والفصل وقضا للقوانين الجنوبىة وعلى قاعدة القانون الدولى بين كل ما هو جنوبى عربى ويمنى مقيم؟ هنا قامت الدنيا يمينا على قحطان ولم تقعد وتوالت حلقات الصراع في إطار اللجنة التنفيذية وهو متصل بجوهر ومحتوى صراع □ العصبيتين الجنوبىة العربىية واليمينىة.

من منطلقات عقليتين مختلفتين تماما. في الجنوب متسامحة تقبل وتستوعب الدولة بحكم تجذر موروث التقاليد الغربىة المكتسبة في الإدارة والقوانين الأدارىة والمالىة □ المنظمة لدولة أثناء الأنتداب البريطانى لمددة 129 سنة والدينىة الوسطى المناضج المجسد في واقع التكوين النفسى الأجتماعى لشعب الجنوب ومنه تكونت شخصىة الوطنىة في غزارة حيوىته. مما أكسب شعب الجنوب تميزا واضحا في حمل هذة السمات الحضارىة الى خارج محيطه وهو ما تبين في نشر مفاهم وتعاليم وقيم ومثل الدين الأسلامى الحنيف في مشارق ومغرب الدنيا أشعاع وضارة هذا الجهد الأئسانى بنكهة جنوبىة عربىة أعطت العالم نماذج يقتدى بها حتى اللحظة في العديد من البلدان في شرق أفريقيا وآسيا.

بينما عصبىة اليمن مغلقة لاتقبل الدولة وظل الأمام هو المحاكم الناهى في السلطات الثلاث التشريعىة والتنفيذىة والقضائىة. واستمر الحال في الجمهورىة وحتى وضعنا اليوم؟

تصفيىة الطريق:

بدأت عشية الأستقلال في التخلص من كل ما هو متصل بالإدارة المدنية [] والعسكرية ذوي التأهيل المحترف والخبرة الطويلة المكتسبة من فترة الأنتداب ومن كان حصة و فير هرب بجلدة الى الخارج وبذلك نزحت كوادر الجنوب الى مختلف بقاع العالم وأستفادت كل البلدان التي حلت فيها ذوارسنا وفقد الجنوب خيرة رجاله مدنية وعسكرية وبالتدرج وصل الأمر الى أن تتصحر ساحة الجنوب من كل المقادات المجربة مدنيا وعسكريا وسياسيا وتتضح مجالات التوظيف للمستوطنين الجدد الذين لايفقهون من الإدارة سوى لغة القتل (الملحس). وبعدما صفت الساحة من كوادر ما أسموها بالمعهد البائد بدأت الأمواس على رقاب الرفاق من ليس معهم فهم ضددهم وتم حلق رؤوس الصف الأول في صالون جنيف المعروف.

مرحلة اليميننة الثانية:

[]التخلص من الرئيس سالمين(26 يونيو 1969 وحتى 26 يونيو 1978)

تجادب ونفور وشد وجزر حتى كانت الخلاصة في أنقلاب 22 يونيو 1969 وبواسطة أصابع جنوبية نفذت مشروع اليميننة الأول وتوالت حتى وضحت الصورة في خطاب الميصل الشهير للشهيد سالمين في 1974 الذي وضّح فيه مقاصد وخطورة المشروع اليميني في الجنوب، وهو ما جعله محل أستهداف دائم وبتعاون شخصيات جنوبية على التخلص من سالمين في مسلسل يونيو 1978 وحكاية الحقيبة المضخخة والحاج تفاريش المضحية ومبادلة الحقيبة في المطار وتفجير الغشمي ليدفع سالمين حياته ضريبة للتأمر على الجنوب.

المرحلة الخطيرة لليمننة في تفجير الموضع في 13 يناير 1986:

تمادى العنصر اليميني في القرار الحزبي على مواصلة ماتبقى من الرفاق الجنوبيين ووفق حكاية الأسد والمثيران الثلاثاء حتى تم أحداث شرخ عميق في الحزب والمجتمع بتأجيج الصراع بين أقوى رجلين في الحزب علي ناصر وعتتر لتحل الكارثة يوم 13 يناير 1986

أعلان التوحيد وليس الأتحاد بين البلدين:

ومنذو 13 يناير 1986 ظل الجنوب ينزف حتى 22 مايو 1990 ليتم رميه جثة هامدة في وحل اليمن وتسليم الدولة اليمينية التي أقيمت في الجنوب الى الدولة اليمينية في صنعاء اليمن. [] والحزب الأشتراكي بذلك يستكمل مهمته ليعود الى عقر داره اليمن. ليتم الأعلان عن وقوع الجنوب العربي تحت أحتلال الجمهورية العربية اليمينية.

[]وبذلك أعتبر الجنوب جزء وشطر من اليمن وليس دولة وكيان سياسي مستقل عبر التاريخ. لتأكيد هوية وسيادة اليمن على الجنوب عمليا في كيان سياسي ولد ميتا أصلا كما أسموه الجمهورية اليمينية، التي لم يبق منها سوى الأسم والعلم والنشيد. وعمليا أبتلاع الجنوب من قبل الجمهورية العربية اليمينية وهكذا توالت مشاهد وأحداث المسرحية حتى يومنا هذا في ظل هجوم عنيف لقوى الأستقلال من كل ما هو يميني سياسي وبموازرة ديناصورات جنوبية منحلة محسوبة على الجنوب. وتأسيسا على ذلك فإن الجنوب في 30 نوفمبر 1967 خرج من أحتلال بريطاني الى أحتلال يميني على أرض الجنوب بأعلان جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ولاحقا في 26 يونيو 1969 [] جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية [] ليتم أعلان الأحتلال نهائيا [] بأستكمال شروطة في 22 مايو 1990 وتتويجه في 7 يوليو 1994 بوضع يد اليمن عسكريا على كافة التراب الوطني الجنوبي.

ولأستكمال نزع وفقدان ماتبقى من مخالب وأنياب الجنوب الأمنية والعسكرية والمدنية كانوا الرفاق سببا في وقوع الجنوب فريسة في أعطاء صنعاء مبررات تفجير حرب 1994 وتنفيذها من قبل نظام علي صالح ووقوع الجنوب تحت الأحتلال في 7 يوليو 1994م. نتيجة عشوائية قرارهم في أقحام الجنوب في هكذا توحيد دونما لشعبه رأي فيه. ليصبح الجنوب أدردا لايقدر على قضم (عصيدة الرفاق) ولابيضهما ليستمر أمساهه بالعهد للوطن والهوية [] بولادة مسيرة التحرير التي خميرتها أنضجت العجينة الجنوبية وأستوطنت في الوجدان الجنوبي بصحوة وعودة الوعي المنسي لشعب الجنوب. لتصل الرسالة الى الأقليم والعالم بقوة وأرادة سياسية متفولدة من معاناة الناس على مدى سنوات الأحتلال العشرين.

وحدث ما حدث من مآسي قاسية على الجنوب والرفاق لازالوا يشرعنوا من أن الوحدة باقية وأن الجنوب فرع عاد الى الأصل وحتى لا يذكر ونه لا من قريب ولما بعيد وبقت. الأوضاع في الجنوب تحت رحمة أبناء اليمن.

أستكمال اليمينة عسكريا وقبليا من قبل نظام صنعاء:

مانيا الرئيس صالح:

المانيا مرض نفسي وهو جنون العظمة يصيب محدثي النعمة.

في ظل مباركة ماتبقى من حوشي ويرموز جنوبية طغمة وزمرة على حد سواء أحكم الرئيس صالح قبضته تماما على الجنوب وأطبق عليه برا وبحرا وجوا، لينام على صدر وبطن غرائزة مطمئنا من أن الجنوب أرضا وشعبا في خبر كان. ولم يستيقض سوى على 7 يوليو 2007 عندما المنار المهائلة الجنوبية قد أحدثت حروقا من الدرجة الأولى في جسده، أقوى من حادثة مسجد النهدين. ومنها لم يرى نظامه عافية في الجنوب ليستشري سرطان في جسد نظام الأحتلال اليمني، وبالمقابل تطورت حصانة شعب الجنوب في المقاومة السلمية للتحريير لتشكل بذور الربيع العربي وثوراته.

لم يكتفى المحتل من السلب والنهب والمقهر والمظلم والتعذيب والمقتل والأقصاء بل عمل على مسح الهوية بأحراق المسجل المدني وكل الوثائق التي تسجل هوية الجنوب وممتلكات الناس والدولة وتجاوز الأمر الى تزييف الوثائق وتحويلها وفقا لمآربهم ومنافعهم وحتى الأتفاقيات ومنها وثيقة الأستقلال وقرارات الأمم المتحدة وأتفاقيات الوحدة في الكويت وليبيا ومصر والكويت. تجرأوا الى أن يشطب أسم الجنوب العربي ويحل اليمن الجنوبي بدلا عنه.

وبالرغم من طمس الهوية الجنوبية العربية من قبل المحتل اليمني وما قام بفعله من جرائم ومصائب بحق شعبنا الجنوبي مالا يحصل حتى لشعب الأيماء في اليابان والهنود الحمر في الأمريكيتين والفلسطينيين في فلسطين والمواطنين الأصليين في أستراليا. على الأقل بقت الهوية ولو شكليا دون أرض. لكن في حالتنا لا أرض ولاهوية ولما شئ بقى غير الهواء فقط والملوث أيضا.